Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسلف والاجتهاد لا الاجتهادات العقيمة التي تقتل عنصر الانتماء.

ونعود حيث أسلفنا القول عن إشكالية الفلسفة العربية الإسلامية والمداخلات التي أدت إلى تدهور الفكر العربي الإسلامي برغم كثرة المنتمين لنعود إلى رأي الدكتور حكمت علي الأوسي الذي يقول: «وأما قول ابن خلدون إن الأدب لا موضوع له فهو خطأ وقع فيه خلطه بين التأدب أو منهج دراسة الأدب وبين مادة الأدب وموضوعه فالواقع أن للأدب موضوعات متعددة منها التفكير والعاطفة.

وجميع معطيات الحوادث وما تثيره في النفس الإنسانية من الآمال والآلام والانفعال المتعاطف مع الأشياء أو الحوادث النافر منها».

ويرجح الدكتور الأوسي أن تعريف شمس الدين السخاوي للأدب أدق حيث قال عنه: «إنه علم يتعرف منه التفاهم عما في الضمائر بأدلة الألفاظ والكتابة وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتها على المعاني، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من المقاصد وإيصاله إلى شخص آخر من النوع الإنساني حاضراً كان أو غائباً».

وإذا كان السخاوي قد أسهب في عملية شرح التعريف بالأدب فإن من نافلة القول إن السخاوي لم يأت بجديد إذ إن هذه النظرية قد حددتها معايير تطبيقية في الآداب العربية الإسلامية ولم تخرج عن أهدافها ومكوناتها الأساسية وإلا لاختلف المفهوم للأدب وتغيرت أسلوبياته بشكل يجعلنا نستحدث شيئاً إبداعياً ليس موجوداً ومغايراً لما نحن عليه.